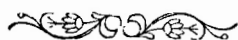


﴿ جمعية الشبيبة المصرية ﴾ تالفت في العاصمة جمعية ادبية عنوانها « جمعية الشبيبة المصرية » وهي بإدارة جناب رصيفنا توفيق افندي عزوز صاحب مجلة المفتاح الغراء . وقد انشأت نادياً لمطالعة الكتب والجرائد ايضا . اكثرا الله الجمعية الادبية في هذا القطر لانها مدرسة يتعلم بها الناس التعاون والاتفاق ومبدأ الادارة

﴿ اعتذار ﴾ لدينا عدة تقارير اخرى ضاق عنها هذا الجزء . مع اننا زدناه ٢٠ صفحة عن حجمه الاعتيادي . وقد اخرنا نقر يظها لنسب الكلام عنها لانها من الكتب التي لا يجب ان يشار اليها اشارة فقط . وقد تاخر ايضا تلخيص رواية ورده الفريدة في بابها فنعتذر الى القراء لاننا حرمانهم في هذا الجزء فوائد هذه الرواية



باب التربية والتعليم

ليست وظيفة المدرسة مقصورة على تعليم العلوم فقط فان بث الفضيلة والاقدام من اخص وظائف المدرسة

يكون الرجال كما يريد النساء
فاذا اردن ان يكونوا عظاما وفضلاء
فعلوا النساء ما هي العظمة والفضيلة

اية لغة نتخذ للعلم والتعليم

﴿ النصي ام العامية ﴾

لم نبق مجلة ولا جريدة من المجلات والجرائد العربية الا وبحث في هذا الموضوع الذي نحتت بابه رصيفتنا جريدة المؤيد وجريدة الاجبشن غازيت . ونحن نذكر باختصار لقراءنا تاريخ هذه المسألة وراينا فيها

وضع جناب المستر ويلور القاضي الانكليزي في محكمة الاستئناف المختلطة كتاباً انكليزياً في غاية الاهمية اقترح فيه على ابناء اللغة العربية امرين . الاول ان يتخذوا الحروف الافرنجية لكتابة الكلام العربي بدلاً من الحروف العربية وذلك لضبط اللفظ في الكلمات المتشابهة الكتابة المختلفة اللفظ . والثاني استعمال اللغة العامية في الكتابة بدلاً من اللغة

الفصحى . وحجته في هذا الطلب ان الرجل الافرنجي يصرف سنوات في درس اللغة العربية ثم هو لا يفهم اللغة التي يكتب بها كتبها اليوم ولا اللغة التي يتكلم بها قومها . فضلاً عن ذلك فان الذين يفهمون لغة الكتابة اليوم من المصريين لا يتجاوزون ١٢ في المئة من السكان واما باقي السكان وهو ٨٨ في المائة فانهم لم يتعلموا لغة الكتابة واذا وجب ان يتعلموا ليدرسوا بها اضطروا الى صرف عدة سنوات في ممارستها . فهل من الواجب وضع هذه العقبات في طريق تعليمهم او تسهيل هذا التعليم لهم لتلقينهم الدروس بلغتهم ؟ وبقول المستر ويلور ان هذه اللغة (العامية) لغة مستقلة عن اللغة العربية وقد جاء عليها وقت كانت فيه لغة باصول وقواعد فاذا جمعت اصولها وقواعدها صارت لغة سهلة عمومية للجميع افراد الامة خاصتها وعامتها

ولكن الكتاب قاموا على المستر ويلمور قومة واحدة فنقضوا الراي الذي رآه واظهروا له ان اللغة العامية ليست لغة مستقلة وانما هي تشويه محلي يعتري كل لغة في العالم . وهو ما يسمونه لهجة . واللهجات متفاوتة في كل امة وكل بلد تقريباً فاية لهجة يستعملون . وهل 'جن' ابناء اللغة العربية ليقطعوا باللغة العامية الجديدة الصلة الجميلة التي بينهم وبين اسلافهم من فلاسفة العرب ومؤلفيهم وحكائهم وعظمائهم

على ان بعضهم يظن ان اقتراح المستر ويلمور فريد في بابه والحقيقة ان هذا الاقتراح موضوع اليوم في مجال البحث في كل بلد تقريباً . ففي كل ممالك العالم المتمدين اليوم فريقان يتنازعان في مسائل التعليم تنازعا شديداً . وهما يسيمان الفريق القديم والفريق الجديد . فالفريق الجديد يطلب اخنصار التعليم اشد اخنصار وتسهيله اشد تسهيل وان يقرن بكلمة يحتاجه المتعلم من الدروس العملية ليحصل رزقه في زحام هذه الحياة وينبذ منه كل ما 'يثقل' دماغ الطالب وذاكرته دون ان يفيد فائدة عاجلة كالاسهاب في الصرف والنحو وآداب اللغة والشعر والهندسة والجبر وغيرها . والفريق القديم يقول ان التعليم مسالة تهذيب وثقيف لا مسالة تجارة او صناعة . والابتكار والاختراع في العلم لا ينشأ الا عن الضلع من اصول العلوم والفنون والغوص في اعماقها . ولذلك يوجب هذا الفريق درس اعصى العلوم واصعبها ويعمل درس اللغة اللاتينية الزامياً لان هذه اللغة كانت منذ قرنين لغة العلم في اوربا وبها كتب كثير من اشهر كتب العلم والفلسفة فضلاً عن الكتب التي كتبها مؤلفو الرومان

وان قيل اي الفريقين هو المصيب قلنا ان الفريق الثاني مصيب بالنظر الى خاصة

الامة الذين يرومون الانقطاع الى العلم والفريق الاول مصيب بالنظر الى العامة وطالبي الرزق . والظاهر ان المستر ويلمور هو من هذا الفريق الذي ينبغي التسهيل ولكن المستر ويلمور لا يعلم على ما يظهر ان للتسهيل حداً لا يتعداه وان ما حصل في اللغة اللاتينية لا يمكن حدوثه في اللغة العربية لاختلاف النسبة بين اللغتين . فانه لما قام ديكرت وخالف العادة التي جرى عليها علماء عصره من التاليف باللغة اللاتينية وجد لغته الفرنسية لغة صحيحة فصيحة فيها كثير من كتب الادب . وهذا ما زاد كُتبه رواجاً واقبالاً وانسأه سخط العلماء عليه من اجل تلك البدعة . ولكن ماذا يجد كاتب اللغة العامية اليوم اذا رام التاليف فيها . اتكفيه لغة الحمارة والجمارة للتعبير عن اشرف عواطف القلب واسمى خطرات الفكر مع انه يشكو من ضيق لغة ابن رشد نفسها

والحاصل ان المستر ويلمور قد حاول امراً مستحيلاً . ولا خوف على لغتنا منه ومن امثاله لانهم لا يحاربون فقط اللغة العربية بهذا الاقتراح وانما يحاربون النواميس الطبيعية ايضاً . ذلك ان النواميس الطبيعية ضدهم في هذه المسألة . وان اللغة التي قتلت اللغة الارامية واليونانية في سوريا وفلسطين . واكتسحت لغة المصريين قبل الاسلام . وانتشرت اوسع انتشار في افريقيا . ودخلت في اثر السيف الى اواسط آسيا واوربا . والتي لا تزال تغلب حتى اليوم على لغات الهند في عهد الاخلال الانكليزي نفسه — هي لغة نافذة كالسيف فلا توءر سطور كتاب انكليزي فيها

ولكن هل يؤخذ من هذا القول انه لا يجب علينا ان ننظر في كتاب المستر ويلمور نظرة اعتبار لتستفيد منه ما يمكن استفادته ؟ لا ريب عندنا ان هنالك فائدة في غاية الاهمية . وقد ضاق المجال في هذا الجزء وسناتي على ذكرها في الجزء التالي فنوجه اليها الانتظار مقدماً



* المطران قسطنديوس طرزي * نعي الينا من المقام البطريكي الانطاكي للروم الارثوذكس في دمشق الشام الماسوف عليه المطران قسطنديوس طرزي . توفاه الله فجأة في ٢٦ يناير بعد سيامته مطراناً لابرشية ارزروم بيضة ايام . وقد كان رحمه الله يقول قبل ارتفاعه الى درجة الاسقفية كما سمعنا ذلك من بعض اخصائه « يارب ارفع تاج الاسقفية على راسي ثم توفني اليك » يريد بذلك انه قانع بان يصير مطراناً بيضة ايام ويموت . وقد تم له ذلك باتفاق غريب . ف نحن نرفع واجبات التعزية الى مقام غبطة الخبر الجليل البطريك الانطاكي السيد ملاتيوس المحترم ولآل الفقيد سائلين له الرحمة عداد حسناته ومبراته